المفعول به

ما وقع عليه فعل الفاعل"، سواء أكان هذا الفعل فعلاً مثبتًا، نحو: قولنا: "كتبَ التلميذُ الدرسَ"، حيث جاء الفعل في هذه الجملة هو الكتابة، والتلميذ أوقع الكتابة على الدرس، أم فعلاً منفيّاً، نحو قولنا: "لم يقرأ أحمدٌ القصةَ".

أقسام المفعول به يُقّسم المفعول به إلى قسّمينْ، وهما: الاسم الصريح، والمصدر المؤول، وسيتمّ توضيحهما بالأمثلة فيما يلي:

١_الاسم الصّريح يأتي المفعول به اسماً صريحاً،

المفعول به الصريح: والمقصود به أنه مذكورٌ بشكل مباشر، وله نوعان:

قولنا: "قابلتُ امرأةً صالحةً"، وتعرب هذه الجملة كالأتي: قابلتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وامرأةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومنها ما ورد في القرآن الكريم: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} كلمة "الحكمة" وقع عليها فعل الفاعل، فهي مفعول به، وبما أن الكلام عن المفعول به وأنواعه فإن نوع المفعول به هنا هو اسم ظاهر.

٢_الضمير: قد يكون المفعول به ضمير نصب منفصلٍ، وذلك كما ورد في الآية الكريمة:

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} فـ "إيّاك": ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، وتقديم المفعول به هنا جاء لغرض الاختصاص، أيْ نعبدك ولا نعبد غيرك، كما يكون المفعول به ضميرًا متّصلًا بالفعل، والضّمائر التي تتّصل بالفعل وتكون في محلّ نصب هي: نا الدّالة على الجماعة، هاء الغائب، ياء المتكلم، وكاف الخطاب مجموعها (ناهيك) تعرب ضمائر نصب تتصل بالافعال وتعرب ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والشواهد على هذا النوع من المفعول به وأنواعه كثيرة، ومنها ما ورد في القرآن الكريم: {فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ*لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى} الكاف التي اتصلت بالفعل أنذر، والهاء التي اتصلت بالفعل يصلى، هما ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به.

٣_ المؤوَّل يأتي المفعول به مصدراً مؤولاً، نحو قولنا: "أحبّ أن تفوزَ"، وتعرب هذه الجملة كالتالي:

أحبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا،

أنْ: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب

تفوز: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتَ، والمصدر المؤول من "أن تفوز" في محل نصب مفعول به، والتقدير منه: "أحبُّ الفوزَ لك"

"علمتُ أنّك مجتهدٌ"، فتُعرب هذه الجملة على النحو التالي:

علمتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

وأنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ

مجتهد: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به، والتقدير منه: "عرفتُ اجتهادَك"

المؤول بجملة: ومن أمثلته

"علمْتُ الصدقَ ينجي" فالصدق هو المفعول به الأوّل للفعل علمَ، و"يُنجي" جملة فعلية مكونة من الفعل "ينجي" وفاعله المستتر "هو" في محلّ نصب مفعول به

إعراب المفعول به

علامات نصب المفعول به

ينصب المفعول به بالعلامات التالية:

١___ الفتحة: ينصب المفعول به بالفتحة الظاهرة سواء كانت هذه الفتحة ظاهرة على آخر الاسم أم مقدّرة، إذا كان مفرداً، مثل: "أكل الطفل التفاحةَ"، فـ "التفاحة" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وإذا كان جمع تكسير، مثل: "يستقبل المدير الطلاب"

ومن أمثلة ذلك، قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا}"أزواجًا" هي جمع تكسير وقع عليه فعل الفاعل، فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وأيضًا قوله تعالى: {وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا} كلمة "موسى" اسم مفرد وقع عليه فعل الفاعل، فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

٢___ الياء: ينصب المفعول به بالياء إذا كان مثنى، كقولنا:

"كافأ الأستاذ المتفوقيْن"، فـ "المتفوقيْن" مفعول به منصوب بالياء لأنّه مثنى،

"زودَ العاملُ السيارتينِ بالوقودِ" فكلمة السيارتين هي اسم مثنى وقع عليه فعل الفاعل، فهي مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

أو جمع مذكر سالم، كقولنا: "كرّم المديرُ المعلمين"، فـ "المعلمين" مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

"احترمْتُ الساهرِينَ لحماية الوطنِ" كلمة "الساهرين" جمع مذكر سالم، وقع عليه فعل الفاعل، فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

٣__ الألف: ينصب المفعول به بالألف إذا كان اسماً من الأسماء الخمسة، مثل: "قابلت أباك"، فـ "أباك" مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.

{وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ} كلمة "أباهم" من الأسماء الخمسة وقد وقع عليها فعل الفاعل فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف.

٤__الكسرة: ينصب المفعول به بالكسرة نيابة عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم مثل قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} [١١]، فكلمة "الصالحاتِ" جمع مؤنث سالم، وقع عليها فعل الفاعل، فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلًا من الفتحة
كذلك جملة : "ركبت الطالبات الحافلاتِ"، فـ "الحافلات" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

تعدد المفعول به

يَتعدَّدُ، المفعولُ به، في الكلام، إن كان الفعل متعدِّياً إلى أكثرَ من مفعول به واحدٍ،

١_ الأفعال المتعدية لمفعول به واحد: وردت بكثرة -وهي الأصل- في أمثلة وشواهد كثيرة ومنها جملة: "حملتُ الكتبَ إلى المكتبةِ"
الفعل"حملَ" هو فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد، والمفعول به في الجملة هو "الكتبَ"

الأفعال المتعدية لمفعولينِ: تأتي الأفعال المتعدية لمفعولين وفق مايلي

١_ أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر،ومنها:
أفعال الرجحان:" ظنِ ـ خال ـ حسب ـ زعم- عَدَّ ـ حَجَا ـ هَبْ .
*ظننت المسألةَ سهلةً. المسألة :مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة

،سهلة: مفعول به ثان منصوب
لا تظنوا المحتل ذا إنسانية. المحتل مفعول به أول،
ذا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة،وهو مضاف

أفعال اليقين: رأى علم ـ وجد ـ درى ـ تعلم ـ ألفى.
*** رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة . الصدق:مفعول به أول، خير:مفعول به ثان**
***وجدت السفر مفيدا،علمت أن السفر لازم .**

أفعال التحويل: َصيَّرَ ـ جَعَلَ ـ تَخِذَ ـ اتَّخذَ ـ تَرَكَ ـ رَدَّ .
***اتخذت المطالعة هواية. المطالعة مفعول به أول، هواية مفعول به ثان.**
*** قال تعالى : (الذي جعل لكم الأرض فراشا) ، الأرض: مفعول به أول، فراشا: مفعول به ثان.**
*** قال تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) إبراهيم:مفعول به أول، خليلا:مفعول به ثان.**
٢ـ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر: "كسا، أعطى، مَنَحَ، سأل".
*** ومنه قوله تعالى : { فكسونا العظام لحما }: العظام: مفعول به أول، لحما:مفعول به ثان.**
*** أعطيت الفقيرَ صدقةً. الفقير: مفعول به أول، صدقة: مفعول به ثان.**
***منحت المتفوق جائزة. المتفوق: مفعول به أول ، جائزة:مفعول به ثان.**